البحث الثاني:

فعالية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة الصامتة والكتابة الإبداعية لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود

إعداد :

د/ خالد محمد محمود النجار

أستاذ مساعد بعمادة السنة التحضيرية

قسم تطوير الذات جامعة الملك سعود

فعالية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة الصامتة والكتابة الإبداعية لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود

د/ خالد محمد محمود النجار

• المستخلص

استهدف البحث الحالي فعالية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة الصامتة والكتابة الابداعية لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود، حيث أعد الباحث قائمة بمهارات القراءة الصامتة والكتابة الابداعية، هذا بالإضافة إلى إعداد برنامج تدريبي، واختبار تحصيلي، وتكونت عينة البحث من (٢٦) طالبا من الطلاب الصم بكلية التربية جامعة الملك سعود مشروع تعليم الصم وضعاف السمع، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وقد أظهرت نتائج البحث أن البرنامج التدريبي المقترح له تأثر قوي في تنمية مهارات القراءة الصامتة والكتابة الابداعية حيث ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الاختبارات البعدية القراءة الصامتة البعدي ومهارات الكتابة الابداعية ، واوصي البحث بأهمية وضع البرامج المتقدمة لإعداد وتأهيل الصم وخاصة في البيئة الجامعية لالتحاقهم بالجامعات.

الكلمات المفتاحية : الذكاءات المتعددة – القراءة الصامتة – الكتابة الإبداعية .

Effectiveness is based on the theory of multiple intelligences to improve the silent reading and creative writing skills with deaf students at King Saud University Program

Dr . Khaled Mohammed Mahmoud al-Naggar

Abstract:

Targeted Current search effectiveness is based on the theory of multiple intelligences to improve the silent reading and creative writing at the deaf students' skills at King Saud University, where the researcher prepared the list of the skills of silent reading and creative writing program, in addition to the preparation of a training program, and achievement test, the sample consisted research (26) students from deaf students at the Faculty of Education, King Saud University project education of the deaf and hearing impaired, were divided evenly into two groups, a control and experimental Search results have shown that the proposed training program has a strong interaction in the development of the silent and creative writing skills of reading, where differences emerged statistically significant differences between the mean scores of the experimental group and the control group on the post tests silent reading posttest and skills of creative writing, and recommended search of the importance of advanced preparation and qualification program development Deaf, especially in the university environment for college entry.

Keywords : multiple intelligences - silent reading - creative writing.

• **المقدمة**:

تعد مهارات تعلم القراءة و الكتابة من أبرز الصعوبات التي يواجهها الصم والتي تشكل عقبة كبيرة من عقبات النجاح لهم وتنعكس نتائجها على جميع المواد الدراسية الأخرى، ذلك لأن الافتقار إلى الرصيد اللغوي و طرق و قواعد الكتابة تؤدي إلى ظهور مشكلات وضعف في القدرات و المهارات العقلية الأخرى .

فالقراءة والكتابة هما البوابة الرئيسة لدراسة المواد الدراسية الأخرى ويرتبط النجاح الدراسي ارتباطاً وثيقاً بمدى السيطرة على مهارات هذين الفنيين الأساسيين فإن الفشل في السيطرة على مهارات القراءة والكتابة تؤدي إلى الفشل والاتجاه إلى العنف والشعور بالإحباط (يونس،٤٤،٢٠٠٥) *.

فالقراءة ليست فناً لغوياً منعزلاً عن فنون اللغة الأخرى، بل تتكامل مع فنون اللغة والتي منها الكتابة، فالقراءة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالكتابة؛ فالقراءة الجيدة تنتج كتابة جيدة، كما أن الكاتب الجيد هو كذلك قارئ جيد، وبالتالي تكون العلاقة بين القراءة والكتابة علاقة عضوية تبادلية التأثير، ويرجع ذلك إلى وجود قدر من المهارات المشتركة بين العمليتين، وقد أظهرت البحوث أن أنشطة الكتابة متصلة اتصالاً وثيقاً بالقراءة، ولها تأثير إيجابي على قدرات الفهم في القراءة، بل تساعد أن تتحول الثروة اللغوية من المستوى السلبي إلى ما يسمى بالثروة اللغوية النشطة(شرف الدين،١٥،٢٠١٥).

فالقراءة من أهم وسائل الاتصال بين الإنسان والعالم الذي يعيش فيه بها تزداد المعلومات، وبها يكشف الحقائق التي كانت مجهولة لديه، فهي تمثل المفتاح لكل المعارف البشرية، قديمها وحديثها فيكل علم وفن، وهي همزة الوصل بين ماضي الإنسان وحاضره ومستقبله، يتعرف من خلالها على تاريخ الأمم السابقة، فيكسب المعرفة والخبرة التي عن طريقها ينمي حاضره ويخطط مستقبله (عبدالوهاب،٢٠٠٤،٥٨).

فالقراءة تتميز بالعديد من الخصائص الأخرى فهمي ليست مقصورة على إدراك الكلمات فهم معانيها، ولكنها فوق هذا كله تذوق وتحليل ونقد للمقروء، بل هي أيضاً تساعد على حل المشكلات اليومية وحل مشكلات المجتمع (عوف،٢٠١٠،١٢)

وإذا كانت القراءة تمثل إحدى نوافذ المعرفة، وأداة من أهم أدوات التثقيف فإن الكتابة تعد أعظم اكتشاف إنساني توصل إليه خلال تاريخه الطويل، واستطاع به أن يسجل إنتاجه، وتمكن به أن يضع فكره وتفكيره، عقله، ورحه،

* يجري التوثيق في البحث الحالي كالتالي: (المؤلف، سنة النشر، الصفحة)

وآراءه واتجاهاته وأحاسيسه، ووجدانه، وعواطفه، وانفعالاته أمام الآخرين؛ ليفيد منها غيره (البجة،٣٥،٢٠٠٢).

وأشار "جبريل" الى وجود جوانب القصور بالمقررات التي يدرسونها، كما أنه لا يتناسب مع المستويات والقدرات العقلية العالية لهم، ولا يلبي احتياجاتهم الخاصة، وأنه لا يناسب خصائصهم وأساليب تفكيرهم؛ مما يؤدى إلى إهدار طاقاتهم، والمشكلة أنه لا يوجد منهج لغوي (جبريل،١٨،٢٠١٥).

فمهارة الكتابة تحتاج إلى تكييف المناهج وإعداد البرامج التربوية الهادفة التي تطور قدرة الطلبة الصم على التعبير بشكل جيد، وتحسن من تحصيلهم الأكاديمي وهذا يتطلب التدخل المنظم في تعليم الكتابة في جميع المواد التعليمية، فالطلاب الصم يتعلمون الكتابة من خلال ممارستهم لها، وان مهارة الكتابة تتحسن وتطور بالممارسة والتدريب والتغذية الراجعة (عمار،٢٠،٢٠٠٢).

والصم يعانون من تشكيل جمل لغوية طويلة تشكيل جمل لغوية طويلٍ كما انهم لا يستطيعون استيعاب وفهم المفردات المركبة التي تحوي عدداً من الضمائر وفهم المفردات المركبة التي تحوي عدداً من الضمائر مثل ضربهم، بعتك إياه) وعدم القدرة على انتاجها نطقاً ولا كتابة. كما أن هناك مشكلات في استخدام اللغة والاستيعاب، وغلباً فإن الأفراد المعاقين سمعياً يصدرون الأصوات بشكل مرتفع لأنهم لا يقدرون مدى ارتفاع او انخفاض الأصوات (ASHA,2006:Smith et al,)

فالقراءة الصامتة والكتابة الابداعية لها التأثير المباشر في تمكن الأصم من حصيلة لغوية وتساعده على استدعاء المعاني المرتبطة بالكلمات.

وما يؤكد أهمية التدريب المستمر في تعليم القراءة والكتابة للصم ما ورد في أهداف تعليمهم ومنها:

- يدرب على طرق التواصل المختلفة بين الصم وضعاف السمع.
- يزود بمعارف تعينه على تعرف بيئته وما يوجد بها من ظواهر.
- يتمكن من استخدام اللغة في حياته والاتصال بغيره عن طريق القراءة والكتابة.
- يكتب كتابة صحيحة، وأن يكون الخط واضحاً
- يكتسب التلميذ القدرة على فهم ما يقرأ من المادة المقروءة التي تلائمه ويحتاج إليها في حياته العامة والخاصة (القرار الوزاري،١٩٩٠)،(حنفي ٢٠٠٥،١٠).

مما سبق تتضح أهمية القراءة والكتابة للصم وخاصة بعد العديد من البرامج والدراسات التي اهتمت بهم في مراحل مبكرة بعد ان تم الاهتمام بهم في المراحل المتقدمة والتحاقهم بالجامعة، حتى لا يشعرون بالعجز واليأس

فينعزلون عن المجتمع ويعيشون في قلق بعد دمجهم ووصولهم للجامعة، ولكي يستطيع الطالب الأصم إدراك معني الكلمات المقروء وفهم المعني من خلال السياق ينبغي ان يتم تدريبه على تكوين جملة من الكلمات التي يعرفها - يبدي اشارة بيده لتحليل الكلمات الى حروف منفصلة، يحدد العلاقة بين مدركين أو ثلاثة ،و بالتالي فالقراءة الصامتة والكتابة الابداعية لها التأثير المباشر في تمكن الفرد من حصيلة لغوية وتساعده على استدعاء المعاني المرتبطة بالكلمات.

واعتمد البحث الحالي على العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بتعليم القراءة والكتابة لدى الصم ومن أهم هذه الدراسات، فكشفت دراسة الريس (٢٠١٤): على مستوي الفهم القرائي والتعبير الكتابي لدى الطلاب الصم الملتحقين بكليات المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني في المملكة العربية السعودية وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين، هما: مجموعة الصم، وتكونت من (٥٦١) من الطلاب الصم الملتحقين بكلية الاتصالات بالرياض، وكلية التقنية بحائل، طبق عليهم اختبار الفهمٍ القرائي، واختبار التعبير الكتابي، ومجموعة السامعين، وقوامها (٤٧) طالباً من طلاب الصف الثالث الابتدائي، طبق عليهم اختبار التعبير الكتابي وتوصلت الدارسة إلى العديد من النتائج، أهمها :أن ترتيب مستويات الفهم القرائي للطلابٍ الصم جاء على النحو الآتي: الفهم المباشر، ثم الإستنتاجي، ثم الناقد، وأخيراً الفهم الإبداعي، عدم وجود فروق دالة إحصائي ا في مستويات الفهم القرائي للطلاب الصم باختلاف المستوى الد ارسي للطالب الأصم، ومعاناةٍ الطلاب الصم من ضعف مها ا رت التعبير الكتابي، سواء كان الموضوع مرتبطاً باليوم الوطني، أم احتياجات الصم، بالمقارنة بالطلاب السامعين بالصف الثالث الابتدائي.

وساهمت دراسة حسين (٢٠١٤) في تنمية المهارات القرائية والتعرف على اثره في تحسين مفهوم الذات الأكاديمي لدي المراهقين ضعاف السمع ، وتحقيقا لهذا الهدف اجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٦) تلميذا وتلميذه من المراهقين ضعاف السمع ،وتتراوح اعمارهم الزمنية ما بين (١٢ -١٥) عام بمتوسط (١٣،٥٦) وانحراف معياري (١،١٥٣) ، ونسبة الفقد السمعي لديهم ما بين(٥٠ -٧٠) ديسيبل. . وأوصت الدراسة بضرورة المهارات القرائية في المراحل الاجتماعية.

وقدمت دراسة حسن (٢٠١١) برنامجاً متعدد الأنشطة في تنمية مهارات القراءة والكتابة لتلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين سمعيا مشكلة الدراسة : كيف يمكن تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال برنامج متعدد الأنشطة ؟ تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من تلاميذ الصف الأول الابتدائي من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بأبوحماد التابعة لمحافظة الشرقية، وبلغ عددهم (١٣) تلميذا وتلميذة ، وبعد تطبيق أدوات

الدراسة وتحليل النتائج، توصلت الدراسة إلى عديد من النتائج أهمها : إثبات البرنامج فاعليته في تنمية جميع المهارات ، وقد اتضح ذلك من قيم "ت" الجدولية ، التي جاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١) في جميع المهارات .

وسعت دراسة سلامة (٢٠١٠) إلى قياس مدى فعالية برنامج متعدد المواقف التعليمية في تنمية مهارات القراءة والكتابة لتلاميذ المرحلة الإعدادية المعوقين سمعيا . مشكلة الدراسة : كيف يمكن تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية المعوقين سمعيا من خلال برنامج متعدد المواقف التعليمية ؟ تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي من مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالزقازيق التابعة لمحافظة الشرقية، وبلغ عددهم (٣٠) تلميذا وتلميذة ، وبعد تطبيق أدوات الدراسة وتحليل النتائج، توصلت الدراسة إلى عديد من النتائج أهمها : إثبات البرنامج الحالي فاعليته في تنمية جميع المهارات ، وقد اتضح ذلك من قيم "ت" الجدولية ، التي جاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١) في جميع المهارات .

وأعدت دراسة طلبة (٢٠٠٧) قائمة بمجالات القراءة والكتابة الوظيفية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية والى اعداد قائمة أخرى بمهارات القراءة والكتابة الوظيفية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية والى اعداد برنامج قائم على الاتصال الكلي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي لتنمية بعض مهارات القراءة والكتابة الوظيفية المناسبة لهم وقد تكونت مجموعة البحث من (٣٠) تلميذا من تلاميذ الصف السادس الابتدائي المعاقين سمعيا بإحدى مدارس الأمل للصم وضعاف السمع وتم استخدام الأدوات التالية قائمة بمجالات القراءة والكتابة الوظيفية المناسبة لتلاميذ كل صف من صفوف المرحلة الابتدائية المعاقين سمعيا برنامج قائم على الاتصال الكلي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي المعاقين سمعيا لتنمية مهارات القراءة والكتابة الوظيفية المناسبة لهم اختبار القراءة الوظيفية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي المعاقين سمعيا ويتضمن اختبار قراءة الرموز المطبوعة واختبار قراءة الرموز غير المطبوعة واختبار الكتابة الوظيفية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي المعاقين سمعيا .

وكشفت دراسة النجار (٢٠٠٦) عن فعالية استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الوظيفي، لدى التلاميذ المعاقين سمعيا بالمرحلة الإعدادية المهنية، وقد بلغت عينة الدراسة (٥٠) تلميذا وتلميذة، وتم تقسيمُهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة بواقع (٢٥) تلميذ لكل مجموعة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج وهي :التعرف على المجالات المناسبة للمعاقين سمعيا، التوصل إلى مهارات التعبير الكتابي الوظيفي المناسبة للمعاقين سمعيا، فعالية طريقة حل المشكلات لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي .

وانطلاقاً من أهمية تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى الصم في ضوء ذكاءتهم المتعددة، اهتمت العديد من الدراسات والبحوث بتقويم فعالية استخدام نظرية الذكاءات المتعددة في مجال التعليم كدراسة (Hodson,1998)، ودراسة يحي(٢٠٠٤)، ودراسة Armstrong(2003)، ودراسة شرف الدين (٢٠١٥) والتي أسفرت في زيادةٍ الاستيعاب وتنمية الاتجاه الايجابي عند الطلاب الصم، ومن ثم للمعلم أيضاً حيث يحدد الأنشطة والخبرات التعليمية المناسبة واللازمة لكل طالب، وزيادة دافعيتهم للإنجاز والتحصيل بدرجة عالية.

فنظرية الذكاءات المتعددة هي إحدى النظريات التي تحاول تفسير مشكلات متعددة انطلاقاً مما أثبتته أبحاث الدماغ من أن التعلم عملية عصبية تحدث داخل الدماغ، وأن أي مشكلة في التعلم تكون ناتجة عن خلل وظيفي في الجزء المسؤول عنها في الدماغ وحدد "جاردنر" كما ورد في (Gardner ,1993,1983) مفهوم الذكاء في النقاط الأساسية التالية : القدرة على حل المشكلات لمواجهة الحياة الواقعية ، القدرة على توليد حلول جديدة للمشكلات ، القدرة على إنتاج أو إبداع شيء ما يكون له قيمة داخل ثقافة معينة.

ولخص ارمسترونج (Armstrong, 2003,44) الأسس المعرفية الرئيسة لنظرية الذكاءات المتعددة في أن كل فرد يمتلك سبعة ذكاءات - حاليا أصبحت ثمانية - ، ولكن الأفراد يختلفون في نسبة وجود كل ذكاء لديهم، ومثال ذلك عمر الخيام الذي اشتهر بعلوم متعددة مثل الجبر والفلك والطب والأدب وحتى في المسائل الدينية، وقد كان من العلماء الذين يأتيهم طلاب العلم من مختلف أرجاء العالم، كذلك "ليوناردو دافنشي" في العصر الحديث صاحب اللوحة المشهورة " الموناليزا "، والذي وضع أسس بعض العلوم وبرع في فنون الرسم والنحت، كذلك "فان كوخ" الذي كان شاعرا و سياسيا و فيلسوفا، و بالمقابل نجد العديد من الأفراد المعاقين الذين يفتقرون إلى المظاهر البدائية الأولية لهذه الذكاءات

ويشبه جارد نر كل ذكاء ببرنامج الحاسوب الذي يحتاج إلى مجموعة من العمليات والإجراءات و المعالجات التي تنظم الأنشطة المختلفة لذلك الذكاء ، حيث يعمل على استقبال المعلومات من العالم الخارجي و معالجتها ثم إخراجها بصورة نهائية مفهومة، وقد حدد جاردنر العمليات الأساسية لكل ذكاء وهي كما ورد في كلين (Klein , 2003,102).

• **نظرية الذكاءات المتعددة من وجهات نظر التربية الخاصة**:

إن ما يميز نظرية الذكاءات المتعددة أنها تنظر للفرد ككل متكامل، فكما يوجد للفرد نواحي عجز أو ضعف كذلك يمتلك نواحي من القوة في مجالات متعددة من الذكاءات التي يمكن أن تستخدم و توظف بفعالية في عملية التعلم، وبالتالي فهي تلتقي مع واحد من أهم مبادئ التربية الخاصة وهو التركيز على جوانب القوة لدى الفرد و تعزيزها، وعدم النظر إلى الفرد من خلال جوانب عجزه و وسمه بها، وبالتالي يستطيع معلم التربية الخاصة الذي ينظر إلى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على أساس خلفية من الذكاءات المتعددة أن يراهم كأفراد كاملين، وان العجز أو القصور هو في جزء محدد من قدراتهم (Patterson,2002 , 118) . (Armstrong، 2003,29)

وقد أثبتت الدراسات أن الطلبة ذوي الحاجات الخاصة يستطيعون أن يتعلموا استخدام نظام رمزي بديل في ذكاء معين لم يتعرض للتلف، وافضل مثال على ذلك استخدام طريقة برايل (Braille Method) مع الأفراد ذوي الضعف البصري، حيث يندمج النظام الرمزي (مكتوب أو شفوي) مع النظام الرمزي الجسمي الحركي و المكاني، كذلك استخدام لغة الإشارة مع التلاميذ ذوي العسر القرائي (Armstrong، 2003,214) .

• **فوائد تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في التربية الخاصة**:

تأخذ نظرية الذكاءات المتعددة أدواراً في التربية الخاصة أبعد من مجرد تقديم استراتيجيات و تدخلات علاجية ، ومن هذه الأدوار المتوقعة كما ذكرها أرمسترونج (Armstrong , 2003,144) :

• ١. **تقليل الإحالات إلى فصول التربية الخاصة** :

حيث تصبح الغرف الصفية اكثر حساسية للفروق الفردية لدى المتعلمين من خلال برامج و استراتيجيات الذكاءات المتعددة التي تتناسب مع هذه الفروق الفردية، و يتم التركيز على مواطن القوة (الذكاء الأنشط) و تنمية مواطن الضعف (الذكاء الأقل نشاطا)، و بالتالي تقل الحاجة لتحويل الطالب إلى برامج التربية الخاصة، و خاصة ذوي صعوبات التعلم و ذوي المشكلات السلوكية .

• ٢. **ظهور دور مختلف لمعلم التربية الخاصة** :

حيث يصبح معلم التربية الخاصة مستشارا خاصا في الذكاءات المتعددة للمدرس العادي من خلال جملة من المهمات التي يمكن أن يقوم بها :

- تحديد أقوى الذكاءات لدى كل طالب .
- التركيز على الاحتياجات و الميول و الاهتمامات الفردية لكل طالب .
- تصميم مناهج و استراتيجيات قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة .

- ٣ . التأكيد و التركيز على تحديد و تقييم جوانب القوة و بعدة أساليب و أدوات .
- ٤ . زيادة تقدير الذات لدى المتعلم

و ذلك لأنه عند الكشف عن نواحي القوة و التفوق لدى كل طالب يرتفع تقدير الفرد لذاته و تصبح جهة الضبط داخلية لديه، وبالتالي ينعكس ذلك إيجابيا على التحصيل الدراسي.

ولقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث أهمية وتوظيف نظرية الذكاءات المتعددة مع الطلاب الصم وضعاف السمع ومنها عبد العزيز (٢٠١٥)، دراسة سمية (٢٠١٥)، دراسة عبدالسميع(٢٠١١)، سالم الجعافرة (٢٠٠٧)، دراسة طلبة (٢٠٠٤)، ودراسة ساندرا Sandra) 2003)، دراسة دنغ (Dein(2004.

ومن هذه الدراسات والبحوث دراسة عبد العزيز (٢٠١٥): هدفت إلى التعرف على أثر استخدام نظرية الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم لاكتساب المفاهيم العلمية وتنمية الاتجاه نحو تعلم العلوم لدى الطلاب الصم بالصف الأول الثانوي المهني . فعالية استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة في اكتساب المفاهيم العلمية المتضمنة في وحدتي "خواص المادة والأمواج" عند مستوى التذكر ، الفهم ، التطبيق .

وسعت دراسة سمية (٢٠١٥) التعرف على أثر استخدام نظرية الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم لاكتساب المفاهيم العلمية وتنمية الاتجاه نحو تعلم العلوم لدى الطلاب الصم بالصف الأول الثانوي المهني . فعالية استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة في اكتساب المفاهيم العلمية المتضمنة في وحدتي "خواص المادة والأمواج" عند مستوى التذكر، الفهم، التطبيق .

وأسهمت دراسة عبدالسميع(٢٠١١) في توجيه نظر المعلمين إلى أهمية التعرف على الذكاءات المختلفة للتلاميذ المعاقين سمعياً واستثمارها في عملية التعلم ، كما يمكن أن يسهم البرنامج المقترح في تدريب المعلمين على التدريس في ضوء ذكاءتهم المتعددة – توجيه اهتمام المعلمين إلى ضرورة الاهتمام بالتلاميذ المعاقين سمعياً عن طريق الكشف عن الذكاءات التي يمتلكونها ويظهرون قوة فيها . تزويد معلمي العلوم بوحدة "معاد صياغتها" باستخدام الوسائط المتعددة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة يمكن الاستفادة منها في إعداد وحدات مماثلة لفئات أخرى من التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة يمكن أن تفيد الدراسة في تقديم أدوات تقييم مقننة متمثلة في اختبار تحصيلي ، اختبار مهارات تفكير ، ومقياس تقدير الذات في إجراء عمليات التقييم التي يتطلبها تدريس العلوم في المرحلة الابتدائية.

وكشفت دراسة سالم الجعافرة (٢٠٠٧) عن العلاقة بين الذكاءات المتعددة لدى الأطفال المعاقين سمعيا ومتغيرات درجة الإعاقة والجنس والعمر ، في

المرحلة الدراسية الأساسية والذين (٦ -١١) سنه، وذلك من خلال أداة تم بناؤها تحتوي على(٦٨)فقرة تشمل - تتراوح أعمارهم من(٦) أنواع الذكاءات التسعة وهي (الذكاء اللغوي ، المنطق الرياضي ، المكاني ،الحس حركي ، الموسيقي، الاجتماعي ، الشخصي ، الطبيعي والوجودي).وقد تكونت عينة الدراسة من(٧٨) طالبا منهم (٤٢) ذكراً و(٣٦) أنثى. وتم إجراء التحليل الإحصائي من خلال استخدام مقياس لغرض (T-TEST) الإحصاء الوصفي لمعرفة خصائص عينة الدراسة ، وقد دلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لعلاقة الذكاءات المتعددة لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير درجة الإعاقة وكانت الفروق لصالح المعاقين سمعيًا ذوي الدرجة البسيطة. كما دلت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لعلاقة الذكاءات المتعددة . تعزى لمتغير العمر ولصالح الفئة العمرية من (٦ -٨) إضافة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية لعلاقة الذكاءات المتعددة لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث ذوات الإعاقة السمعية البسيطة .

وسعت دراسة طلبة (٢٠٠٤) إلى اعداد برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية المفاهيمية العلمية وعمليات التعلم والاتجاهات نحو العلوم لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الاعدادية، مما كان للبرنامج الفعالية والأثر في تعليم واتجاهات الطلاب، وأوصت الدراسة على تدريب المعلمين على كيفية استخدام الذكاءات المتعددة في الممارسات التعلمية ، وتطوير المنهج الدراسي للمعاقين سمعياً في ضوء الذكاءات المتعددة.

وأوضحت دراسة دنغ Dein (٢٠٠٤) مدى إمكانية رفع مستوى التحصيل الدراسي والكشف عن ذكاءات أخرى لدى الطلبة المعاقين سمعيًا من خلال استراتيجيات تدريس قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة ،لدى عينه مكونه من (٩٠) طالبا في مدارس الصم في مقاطعة " كنت" (knite) وقد كشفت عن وجود أنواع أخرى من الذكاءات لدى عينة الدراسة والتي كان أبرزها الذكاء الرياضي وكذلك الذكاء التفاعلي ومن ثم الذكاء الذاتي واللغوي والحركي بالإضافة إلى تحسن واضح في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة المعاقين سمعيا مقارنة بأساليب التدريس التقليدية . وقد بين الباحث أن السبب في ذلك قد يكون مرده أن طرائق التدريس التقليدية تعتمد على القدرات المعرفية فقط ، بينما تعتمد أساليب التدريس المنبثقة عن نظرية الذكاءات المتعددة على القدرات المعرفية وغير المعرفية (الذكاءات المتعددة) مما يعدد من مصادر استقبال الطالب للمعلومات .

وحددت دراسة ساندرا Sandra (٢٠٠٣) الأنواع الذكائية الموجودة لدى المعاقين سمعيا المنتظمين في مدارس الصم والذين تتراوح (٦ -٩) سنة . وقد

تكونت عينة الدراسة من (١٥٢) طالبا موزعين مدارس حكومية وخاصة في الولاية . وقد تم استخدام قائمة تم إعدادها من قبل الباحثة بالإضافة إلى بطاقة ملاحظة . وقد أظهرت نتائج تلك الدراسة إلى الكشف عن خمسة أنواع من الذكاءات لدى عينة الدراسة ووجدت الباحثة أن الأطفال المعاقين سمعيا المولودين من آباء معاقين سمعيا كانوا أكثر استجابة وإظهارا إلى تلك الأنواع من الذكاء مقارنة مع الأطفال المولودين لأباء عادين السمع وقد عزت الباحثة هذه النتيجة إلى سهولة الاتصال المبكر بين الطفل ووالده المعاق سمعيًا والى الالتصاق والتقارب الكبير بين الطفل المعاق سمعيا ووالديه أو اخوته المعاقين سمعيا مما انعكس على نسبة ذكائه.

ويتضح مما سبق تعدد اتجاهات الدراسات السابقة في تقديم الأساليب التربوية في التواصل وتقديم البرامج التعلمية الفعالة كدراسة النجار (٢٠٠٦) سعت إلى استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الوظيفي ودراسة طلبة (٢٠٠٧)،لأهمية الاتصال الكلي لتنمية بعض مهارات القراءة والكتابة الوظيفية، دراسة سلامة (٢٠١٠) إلى قياس مدى فعالية برنامج متعدد المواقف التعليمية في تنمية مهارات القراءة والكتابة، ودراسة و حسن (٢٠١١) برنامجاً متعدد الأنشطة في تنمية مهارات القراءة والكتابة، دراسة حسين (٢٠١٤) في تنمية المهارات القرائية، الريس (٢٠١٤) تحديد مستوي الفهم القرائي والتعبير الكتابي عند الصم.

استخدم البحث الحالي المنهج التجريبي وهذا ما اتفق مع أغلب الدراسات السابقة، وانفرد البحث الحالي بتقديم برنامجاً قائمًا على نظرية وأنشطة نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة الصامتة والكتابة الابداعية لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود.

- **مشكلة البحث** :

تتحدد مشكلة البحث الحالية في ضعف مستوي الطلاب الصم لمهارتي القراءة الصامتة والكتابة الابداعية، إضافة إلى عدم إتقانهم لمهارتهم المختلفة والافتقار الى برنامج لتنمية هذه المهارات من خلال الاعتماد على انشطة وطرق تناسب قدراتهم ومستوياتهم حتى يستطيعون التواصل مع مجتمعهم وتحقيق ذاتهم وهذا ما تؤكده العديد من الدراسات ك دراسة محمد(٢٠١٥)، سلامة ، ودراسة الزهراني(٢٠١٥)، دراسة حسين (٢٠١٤)، دراسة عوف (٢٠١٠)، طلبة (٢٠٠٧)، أن معظم الطلاب الصم وضعاف السمع يعانون من مشكلات في مهارات القراءة والكتابة نتيجة الصمم.

ويعتمد البحث على نظرية وأنشطة الذكاءات المتعددة من خلال اقتراحها وجود عدة ذكاءات تختلف نسبة ظهورها داخل الفرد ، وأن الطلاب الصم من

تدن واضح في الذكاء اللغوي / اللفظي أو الذكاء الرياضي / المنطقي أو كليهما، وفي ضوء ما يقدمه مشروع تعليم الصم وضعاف السمع (بجامعة الملك سعود١٤٣٣) من خدمات لفئة الصم وضعاف السمع ، والحاجة إلى العديد من البرامج الفعالة في تعليم الصم وضعاف السمع بعد وصولهم للمرحلة الجامعية ودمجهم مع أقرانهم، وحصول البعض منهم على الماجستير والدكتوراه ، واشتراكهم في المسرح الجامعي ووجود الندرة في هذه البرامج المقدمة لهم أسوة بالطلاب السامعين، بالمملكة العربية السعودية أسوة بالجامعات الأخرى، سيقدم الباحث برنامج قائم نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة والكتابة الطلاب الصم بجامعة الملك سعود.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:
ما فعالية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة الصامتة والكتابة الابداعية الطلاب الصم بجامعة الملك سعود؟

- **أسئلة البحث**:

- ما مهارات القراءة الصامتة والكتابة الابداعية المناسبة للطلاب الصم بجامعة الملك سعود؟
- ما البرنامج القائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة الصامتة للطلاب الصم بجامعة الملك سعود؟
- ما فعالية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة الصامتة والكتابة الابداعية الطلاب الصم بجامعة الملك سعود؟

- **أهداف البحث**:

استهدفت البحث الحالي ما يلي:

- تقديم أساس نظري للذكاءات المتعددة ، ومهارات القراءة الصامتة والكتابة الابداعية لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود.
- إعداد برنامج لتحسين مهارات القراءة الصامتة والكتابة الابداعية لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود.
- التعرف على أثر البرنامج المقترح من خلال نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة الصامتة والكتابة الابداعية لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود.

- **أهمية البحث**:

إن المتتبع لأساليب التدريس الحالية مع الطلاب الصم يلاحظ أنها أساليب عامة أعدت مسبقا لتناسب جميع الطلاب و تقوم على ما لديهم من جوانب قصور أو ضعف ، كما أن المهمات التعليمية تقدم في أغلب الأحيان بطرق جافة ومملة دون مراعاة بيئة المتعلمين و حاجاتهم فضلا عن كونها لا تعير اهتماما لمواهبهم و ميولهم و قدراتهم وما تقتضيه هذه المواهب و القدرات من تنوع في

أساليب التدريس للتواصل مع كل طالب بما يتناسب مع أسلوبه في التعلم ، الشيء الذي جعل أغلب الطلاب يحققون مستويات متدنية من التحسن في مهارات القراءة الصامتة و الكتابة الابداعية في غرف المصادر، وبالتالي الحصول على نتائج ضعيف في الاختبارات، و ما يرافق ذلك من نفور و ملل وتطوير اتجاهات سلبية نحو المعلمين وبيئة الطلاب التعليمية، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الطرق التقليدية تطبق دون النظر إلى أنماط و استراتيجيات التفكير الخاصة بكل طالب و أن التركيز يتم في العادة على الذكاء اللغوي والمنطقي و إهمال بقية الذكاءات (الوقفي ، ١٢٢ ،٢٠٠٣).

وتتلخص أهمية البحث فيما يلي:

- تناول لنظرية الذكاءات المتعددة كتصور حديث للذكاء الإنساني يمكن بوساطته تفسير ظاهرة صعوبات التعلم ، و توظيفه في تحسين ما يعانون منه الطلاب الصم من مشكلات أكاديمية و بطريقة تلبي الحاجات و الفروق الفردية لديهم في التعلم .
- قلة الدراسات العربية التي تبحث في نظرية الذكاءات المتعددة بشكل عام وعلاقتها بالتربية الخاصة بشكل خاص وبالتحديد مع الصم وضعاف السمع.
- قلة البرامج التعليمية في البيئة الجامعية .
- التركيز على مدى استفادة الطلاب الجامعين وخاصة الصم من أنواع ذكاءتهم المختلفة في مواجهة مشكلاتهم والتعبير عنها بشكل صحيح.
- يتصدى البحث الحالي لتحسين مهارات القراءة الصامتة و الكتابة الابداعية والتي تعد من أهم المشكلات التي تقابل الطلاب الصم في البيئة التعليمية الجديدة.
- يسهم البحث الحالي في دمج نظرية الذكاءات المتعددة في البيئة السعودية وخاصة مع الطلاب الصم في البيئة الجامعية.

- **حدود البحث**:

- الحدود البشرية: تم اختيار عينة البحث من الطلاب الصم بكلية التربية جامعة الملك سعود وعددهم (٢٦).(مشروع تعليم الصم). وهم الطلاب الملتحقين بالجامعة في ذلك العام.
- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على مهارات القراءة الصامتة والكتابة الابداعية– الذكاءات المتعددة.
- الحدود المكانية: اقتصر البحث عينة من الطلاب الصم بكلية التربية جامعة الملك سعود.
- الحدود الزمنية: تم تنفيذ البحث بعد الانتهاء من الإجراءات اللازمة لبناء البرنامج المقترح خلال العام الدراسي (٢٠١٦ -١٤٣٧)، في الفصل الدراسي الثاني.

- **مواد وأدوات البحث**:

- استبانة بمهارات القراءة الصامتة والكتابة الابداعية المناسبة للطلاب الصم بجامعة الملك سعود.
- البرنامج التعليمي القائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة الصامتة و الكتابة الابداعية.
- الاختبار التحصيلي (Achievement test) في القراءة الصامتة و الكتابة الابداعية.

- **مصطلحات البحث**:

- **الصم** Deaf :

هم الأشخاص الذين لديهم نقص وقصور في حاسة السمع، وغير قادرين على الكلام المنطوق، ويحتاج إلى استخدام الوسائل المعينة، والطرق الخاصة في التعليم والتواصل، وينعكس ذلك على أدائه التعليمي. وإجرائيا: هم مجموعة من الطلاب المنتسبين لمشروع تعليم الصم بكلية التربية جامعة الملك سعود (إعداد الباحث).

- **الذكاءات المتعددة**: Multiple Intelligences

مجموعة من الأساليب و الأنشطة التي تستخدم حسب نوع الذكاء النشط الذي يمتلكه الطالب الأصم بجعله متميزاً بين أقرانه ومساعدته لاكتساب خبرات جديدة (إعداد الباحث).

- **مهارات القراءة الصامتة** *silent reading*

تعرف الطالب الأصم على الرموز المكتوبة وحلها والعمل على فهمها وربطها بالخبرات السابقة لدية. (إعداد الباحث).

- **مهارات الكتابة الابداعية** *creative writing skills*

نشاط لغوى يعبر فيها الطالب الأصم عن مشاعره وانفعالاته وما يدور فى ذهنه من أفكار وعرضه بأسلوب جيد مع حسن الصياغة وسلاسة الأفكار وتأثيرها الايجابي (إعداد الباحث).

- **فروض البحث**:

- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الصامتة لصالح المجموعة التجريبية .
- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الصامتة لصالح التطبيق البعدي .
- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية .

- توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية لصالح التطبيق البعدي .
- يتصف البرنامج القائم على نظرية الذكاءات المتعددة بدرجة مناسبة من الفاعلية في تحسين مهارات القراءة الصامتة والكتابة الإبداعية للطلاب الصم بجامعة الملك سعود .

- **منهجيــة البحـث وإجـراءاتـه**:
- **منهج البحث**:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي في مسح ووصف الأدبيات التربوية والدراسات والبحوث السابقة التي تتعلق نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة الصامتة والكتابة الابداعية حيث تم الاستفادة منها أثناء إعداد مواد وأدوات البحث وكذلك أثناء كتابة الإطار النظري للبحث ،كما استخدم البحث المنهج التجريبي نظام المجموعتين (الضابطة – التجريبية) والذي يعتمد على القياس القبلي والبعدي للمجموعتين لقياس فاعلية التصور المقترح القائم على نظرية الذكاءات المتعددة (كمتغير مستقل) في تحسين مهارات القراءة الصامتة للطلاب الصم بجامعة الملك سعود (كمتغير تابع).

- **عينة البحث**:

تكونت عينة البحث من (٢٦) طالباً من الطلاب الصم بكلية التربية جامعة الملك سعود، وذلك هو العدد المنتسب بالجامعة نظرا لحداثة تعليم الصم بالجامعة، إذ تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية (١٣) طالباً، ومجموعة ضابطة (١٣) طالباً.

- **إجراءات البحث**:

للإجابة على أسئلة البحث والتحقق من صدق فروضه اتبع الباحث الإجراءات التالية:

أولا: للإجابة عن السؤال الأول للبحث والذي ينص على " ما مهارات القراءة الصامتة والكتابة الابداعية التي ينبغي تنميتها لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود " قام الباحث بالتالي:

- **أولاً: استبانة مهارات القراءة الصامتة والكتابة الابداعية**:
- **الهدف من الاستبانة**:

هدفت الاستبانة إلى معرفة بعض مهارات القراءة والكتابة اللازمة لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود ، وذلك للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الحالي:

ما مهارات القراءة الصامتة والكتابة الابداعية اللازم توافرها لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود؟

والسبب في ذلك يرجع إلى أهمية التعرف لمهارات مناسبة لما يحتاجون إليه، في التعبير الصحيح وبالتالي يسهل عليهم استعمال اللغة دون مشقةٍ مع فهمهم بأهمية كل مهارة وعدم كتابتها تخل بالبناء التنظيمي، وانطلاقاً من أهمية تحديد المهارات، تم إعداد الاستبانة لتحديد مهارات القراءة والكتابة اللازم توافرها لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود

- **مصادر اشتقاق الاستبانة**:

اعتمد البحث في بناء الاستبانة على العديد من المصادر التالية:

- الدراسات السابقة، والبحوث التي تناولت هذا المجال منها الدراسات التي تناولت مهارات القراءة والكتابة للصم
- المقابلات مع بعض المتخصصين في مجال التربية الخاصة، ومجال المناهج وطرق التدريس، ومعلمي الصم والاستفادة من آرائهم حول المهارات المناسبة للقراءة والكتابة للطلاب الصم بالمرحلة الجامعية والتأكيد عليها.

- **الاستبانة في صورتها الأولية**:
- **أولا**: **مهارات القراءة الصامتة اشتملت القائمة عشرة مهارة**:

- التعرف على الرموز اللغوية .
- القدرة على إعطاء الرمز معناه.
- القدرة على القراءة في وحدات فكرية.
- القدرة على فهم الكلمات من السياق، واختيار المعنى الملائم لها.
- القدرة على تحصيل معاني الكلمة.
- القدرة على الاستنتاج.
- القدرة على التمييز بين الأفكار الأساسية والفرعية.
- فهم الجمل المباشرة.
- القدرة على تقويم المقروء.
- القدرة على الاحتفاظ بالأفكار

- **ثانياً**: **مهارات الكتابة الإبداعية**

- يكتب عنوانا معبرا وجذاباً.
- يكتب مقدمة مناسبة للموضوع.
- يميز بين الأفكار الرئيسة والفرعية للموضوع بصورة واضحة.
- يراعي الترتيب المنطقي والتسلسل في كتابة الأفكار.
- يراعي الوحدة والتماسك في تناول الموضوع.
- يكتب خاتمة للموضوع معبرة عن أفكاره.
- يستخدم علامات الترقيم المناسبة بشكل صحيح.
- يستخدم القواعد النحوية والصرفية في الكتابة استخداماً صحيحاً.
- يربط بين الجمل بأدوات الربط المناسبة.
- يكتب بخط واضح وجميل.

وبذلك فقد تضمنت الاستبانة (ملحق، ١) مهارات القراءة الصامتة والكتابة الابداعية ، وتحتوى على عشرين مهارة (١٠) عشر مهارات للقراءة الصامتة و(١٠) عشر مهارات للكتابة الإبداعية.

- **صلاحية الاستبانة:**

وللتأكد من صلاحية الاستبانة تم وضعها في صورة استبانة للعرض على مجموعة من المتخصصين في مجال تدريس اللغة العربية، والتربية الخاصة، والمناهج وطرق التدريس وقد طُلب إبداء الرأي فيما يلى:

- دقة الصياغة للمهارات المطروحة
- مناسبة هذه المهارات للصم وضعاف السمع.
- الإضافة أو الحذف أو التعديل لما يرونه مناسباً لهذه المهارات.

وقد تم التوضيح للسادة المحكمين الهدف من إجراء البحث، وقد تم عرضها على عدد من المتخصصين وقد أبدى السادة المحكمون بعض التعليقات التي من أهمها:

- أشار بعض المحكمين إلى صعوبة وعدم مناسبة بعض المهارات للطلاب بالجامعة وخاصة ربما لم يتم التدريب عليها بإتقان في المراحل المتقدمة وقد أخذت البحث، بما اتفق عليه المحكمين حتى صار الاستبيان، (ملحق ١) في صورته النهائية.

وبعد هذا العرض الموجز للاستبانة تم الإجابة عن السؤال الأول ما مهارات القراءة الصامتة والكتابة الابداعية المناسبة للطلاب الصم بجامعة الملك سعود؟

ثانياً: للإجابة على السؤال الثاني للبحث والذي ينص على " ما البرنامج القائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة الصامتة والكتابة الإبداعية لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود " أعد الباحث ما يلي:

في ضوء تساؤلات البحث ومنها ما البرنامج القائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة الصامتة والكتابة الابداعية للطلاب الصم بجامعة الملك سعود؟

أعدَّ الباحث تصميم البرنامج القائم نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة الصامتة والكتابة الابداعية لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود .بعد تناول الخطوات والإجراءات المتبعة في ذلك من حيث ما يلي:

- **أسس ومصادر البرنامج**

- تحديد أسس البرنامج المقترح من خلال الاعتماد على بعض المصادر، والتواصل مع إدارة مشروع تعليم الصم وضعاف السمع، وأهداف تعليم الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود.

- المؤتمرات والندوات التي أقيمت بالمملكة العربية السعودية والورشة التدريبية" بإعداد البنود التنفيذية لمعايير الاتفاقية الدولية لحقوق الاشخاص الإعاقة بجامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول المجلس" ٢٠مارس ٢٠١٣، ورشة العمل إعداد برنامج الدكتوراه في مجال التربية الخاصة كلية التربية – جامعة الملك سعود(٢٠١٢)، ورش العمل مشروع تعليم الصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود (٢٠١٢/٢٠١٣).
- الاعتماد على الأساس النظري الخاص بنظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر .
- الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث في ضوء علم الباحث والتي استخدمت برامج تعليمية مشابهة للبرنامج الحالي مثل دراسة عبدالسميع(٢٠١١)، دراسة الجعافرة (٢٠٠٧)، دراسة مورس (Morris,2005)، دراسة حامد (٢٠٠٤)، دراسة دنغ (Dein،2004)، ودراسة باملا(Pamela,2003).

- **الهدف العام للبرنامج**:

هدف البرنامج العام هو تحسين مهارات القراءة الصامتة والكتابة الابداعية لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود، وذلك عن طريق مجموعة من التدريبات والأنشطة المستمدة من نظرية الذكاءات المتعددة.

الأهداف التعليمية الخاصة بالبرنامج، ومن خلالها يكون الطالب قادراً أن:

- **أ- الأهداف التعليمية الخاصة للبرنامج التدريسي المقترح**:

يتوقع أن يكون الطالب بعد الانتهاء – بإذن الله – من البرنامج المقترح القائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة الصامتة والكتابة الابداعية لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود قادراً على أن:

- التعبير الجيد عما يدور بداخله .
- الالتزام بطرق التعبير المناسبة للبيئة الجامعية.
- تحسين مهارات القراءة الصامتة والكتابة الابداعية.
- التحاور مع زملائك ومن يتعامل معك ملتزماً بآداب وأسس صحيحة.
- يسهم في تنمية قدراتك ومن ثم توظيفها فيما بعد في حياتك العملية.

- **ب- الأهداف التعليمية الخاصة بمهارات القراءة الصامتة والكتابة الابداعية**:
- **أولاً: مهارات القراءة الصامتة**:

- القدرة على الاستنتاج.
- مهارات التعرف على الرموز اللغوية.
- القدرة على التمييز بين الأفكار الأساسية والفرعية.
- القدرة على إعطاء الرمز معناه.
- فهم الجمل المباشرة.
- القدرة على القراءة في وحدات فكرية.
- القدرة على تقويم المقروء.
- القدرة على فهم الكلمات من السياق، واختيار المعنى الملائم لها.

- القدرة على الاحتفاظ بالأفكار
- القدرة على تحصيل معاني الكلمة.

• **ثانياً: مهارات الكتابة الإبداعية:**

- يكتب عنوانا معبراً وجذاباً.
- يكتب خاتمة للموضوع معبرة عن أفكاره.
- يكتب مقدمة مناسبة للموضوع.
- يستخدم علامات الترقيم المناسبة بشكل صحيح.
- يميز بين الأفكار الرئيسة والفرعية للموضوع بصورة واضحة.
- يستخدم القواعد النحوية والصرفية في الكتابة استخداماً صحيحاً.
- يراعي الترتيب المنطقي والتسلسل في كتابة الأفكار.
- يربط بين الجمل بأدوات الربط المناسبة.
- يراعي الوحدة والتماسك في تناول الموضوع.
- يكتب بخط واضح وجميل.

• **المحتوى العلمي للبرنامج التقني المقترح**"[١]":

• **المدة الزمنية لتطبيق البرنامج** :

يتكون البرنامج من (٢٨) لقاء ، بواقع ثلاثة لقاءات أسبوعياً، مدة كل لقاء دراسية (٤٥) دقيقة، تم تخصيص أول لقاء للتمهيد وآليات البرنامج و تهيئة الطلاب الصم .

يأتي هذا البرنامج المقترح للطلاب الصم بمشرع جامعة الملك سعود لتعليم الصم وضعاف السمع، ولتحقيق ذلك فإن البرنامج يتضمن مجموعة من الوحدات التدريسية، وهى كما يلي:

جدول (١) زمن تدريس برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة لتحسين مهارات القراءة والكتابة لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود.

الرقم	الموضوع	الساعات النظرية	الساعات العملية
١	الوحدة الاولى	٢	٢
٢	الوحدة الثانية	٢	٢
٣	الوحدة الثالثة	٢	٢
٤	الوحدة الرابعة	٢	٢
٥	الوحدة الخامسة	٢	٢
٦	الوحدة السادسة	٢	٢
٧	الوحدة السابعة	٢	٢
إجمالي عدد اللقاءات التدريسية وورش العمل		١٤	١٤

يتضح من جدول رقم (١) زمن تدريس هذا البرنامج المقترح (٢٨) ساعة تدريسية بواقع (١٤) ساعة نظرية و(١٤) ساعة عملية، وبواقع ساعتان نظري ساعتان عملي لكل وحدة تدريسية .

[١] " ملحق رقم (٢) فعالية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة لتحسين مهارات القراءة الصامتة والكتابة الابداعية لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود.

وبعد هذا العرض الموجز للبرنامج تم الإجابة عن السؤال الثاني ما البرنامج القائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة الصامتة والكتابة الابداعية للطلاب الصم بجامعة الملك سعود؟

ثالثاً: للإجابة على السؤال الثالث للبحث والذي ينص على " ما فاعلية التصور المقترح لبرنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة لتحسين مهارات القراءة الصامتة والكتابة الإبداعية لدى الطلاب الصم بكليات التربية بجامعة الملك سعود " قام الباحث بالتالي:

- **ثالثاً: اختبار القراءة الصامتة**

- **تحديد الهدف من بناء الاختبار** :

يهدف هذا الاختبار إلى قياس تحصيل الطلاب الصم في كل من القراءة الصامتة بناءا على الأهداف التي تم تحديدها لتطوير البرنامج التعليمي .

و قد تكون هذا الاختبار من عشرين سؤالاً ، عشرة أسئلة في القراءة ، و قد طُلب من كل طالب أن يجيب عن جميع الأسئلة الواردة في الاختبار، وتم توزيع العلامات حسب عدد الاستجابات المطلوبة من الطالب .

وتمّ بناء الاختبار لقياس مدى تحقيق الطلبة للأهداف التعليمية التالية في القراءة الصامتة .

- **صدق الاختبار (القراءة الصامتة)**:

تم التحقق من صدق المحتوى فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين ملحق رقم (٣) وقد طلب منهم إبداء الرأي حول ما وضع الاختبار من أجله، ومدى وضوح الصياغة اللغوية ومدى مناسبتها للطلاب الصم، وتم اعتماد وتعديل الفقرات التي بلغت نسبة اتفاق المحكمين عليها (٨٥٪) ، وقد تم مراعاة التعديلات التي اقترحها بعض المحكمين : تحديد عدد الاستجابات المطلوبة لكل سؤال من خمسة الى أربعة فقط ، تم فصل الاختبار إلى اختبارين : اختبار القراءة الصامتة و اختبار الكتابة الابداعية ، و وضوح الكلمات للترجمة بلغة الاشارة .

- **ثبات الاختبار (القراءة الصامتة)**:

قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي لقياس مهارات القراءة الصامتة المتضمنة في البرنامج المقترح القائم على نظرية الذكاءات المتعددة لتحسين مهارات القراءة الصامتة لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود، حيث تم بناء مفرداته وفق نمط (الاختيار من متعدد) وقد بلغ عدد مفرداته (١٠) مفردة.

كما تم حساب صدق الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس وعلم نفس التربوي والتربية الخاصة ،

وتطبيقه على العينة الاستطلاعية لحساب معامل ثباته، ثم استخدام معادلة (كيودر – ريتشاردسون٢٠) لحساب معامل ثبات الاختبار (صلاح الدين علام، ٢٠٠٢: ١٦٢) وبتطبيق المعادلة السابقة حيث بلغ معامل ثبات اختبار القراءة (٠.٨٦)، وهو معامل ثبات مرتفع ويشير إلى صلاحية الاختبار للتطبيق، * كما تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار فكانت في حدود القيمة المقبولة لمعامل السهولة والصعوبة والتي تتراوح ما بين (٠.٣ – ٠.٧) (جابر عبد الحميد، ١٩٩٨: ٤٠٣) كما تم وضع مفتاح لتصحيح الاختبار وتحديد زمن الإجابة عليه بواقع (١٢٠) دقيقة فقط . **

- **اختبار الكتابة الابداعية**:

- **تحديد الهدف من بناء الاختبار** :

يقتضي موضوع الدراسة الحالية، إعداد اختبار(ملحق ،٣) لتحديد مستوي الطلاب الصم في مهارات التعبير الكتابي ليتسنى الوقوف بدقة على فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الكتابة الابداعية لدى الطلاب الصم، وتم الاعتماد على الاختبارات الموضوعية، ويتضمن الاختبار أربع موضوعات، يستطيع الطالب على أدائه الكتابي

- **صدق الاختبار (الكتابة الابداعية)**:

تم التحقق من صدق المحتوى فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين ملحق رقم (٣) وقد طلب منهم إبداء الرأي حول ما وضع الاختبار من أجله، ومدى وضوح الصياغة اللغوية ومدى مناسبتها للطلاب الصم، وتم اعتماد وتعديل الفقرات التي بلغت نسبة اتفاق المحكمين عليها (٨٥٪) ، وقد تم مراعاة التعديلات التي اقترحها بعض المحكمين : تم فصل الاختبار إلى اختبارين : اختبار الكتابة الابداعية عن القراءة الصامتة ، و وضوح الكلمات للترجمة بلغة الاشارة.

- **ثبات الاختبار (الكتابة الابداعية)**:

قام الباحث بإعداد اختبار مقالي لقياس مهارات الكتابة الابداعية المتضمنة في البرنامج المقترح القائم على نظرية الذكاءات المتعددة لتحسين مهارات القراءة الصامتة لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود، حيث تم بناء مفرداته وفق نمط (المقالي) وقد بلغ عدد الأسئلة (٤) أسئلة.

كما تم حساب صدق الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس وعلم نفس التربوي والتربية الخاصة ،

* ملحق (٣) اختبار تحصيلي لقياس مهارات القراءة الصامتة والكتابة الابداعية لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود

** ملحق (٤) مفتاح تصحيح الاختبار التحصيلي لقياس مهارات تحسين القراءة الصامتة والكتابة الابداعية لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود.

وتطبيقه على العينة الاستطلاعية لحساب معامل ثباته، ثم استخدام معادلة (كيودر – ريتشاردسون٢٠) لحساب معامل ثبات الاختبار (صلاح الدين علام، ٢٠٠٢: ١٦٢) وبتطبيق المعادلة السابقة حيث بلغ معامل ثبات اختبار الكتابة الابداعية (٠.٨٦)، وهو معامل ثبات مرتفع ويشير إلى صلاحية الاختبار للتطبيق، * كما تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار فكانت في حدود القيمة المقبولة لمعامل السهولة والصعوبة والتي تتراوح ما بين (٠.٣ – ٠.٧) (جابر عبد الحميد، ١٩٩٨: ٤٠٣) كما تم وضع مفتاح لتصحيح الاختبار وتحديد زمن الإجابة عليه بواقع (١٢٠) دقيقة فقط . **

- **تقدير درجة الاختبار**:

أعد الباحث دراسة مسحية لبعض المراجع والدراسات التي تناولت الكتابة الإبداعية بصفة عامة مثل (محارمه٢٠١٢، عجيز ٢٠١٤ شحات ،٢٠١٤،)، وذلك للاسترشاد بها في بناء معايير الكتابة الإبداعية (ملحق(٤) التي اعتمدها الباحث في تصحيح الاختبار، التي تناولت تحقيق بعض المهارات التي لابد وان يتقنها الطالب، وتم عرض هذه المعايير والمهارات المرتبطة بالكتابة الإبداعية ،والمؤشرات الدالة عليها على مجموعة من المتخصصين في مناهج وطرق التدريس والتربية الخاصة ،وقد أجريت التعديلات المناسبة في ضوء آراء المحكمين، ووضعت المعايير بعد ذلك في صورتها النهائية وقد بلغ مجموع العلامات (٢٠) علامة، وقد اعتمد في وضع هذه العلامات على درجة امتلاك الطالبة للمهارة الفرعية، فإذا كان الطالب يمتلك المهارة بدرجة كبيرة جداً فإنها تحصل على خمس علامات، وإذا كان يمتلكها بدرجة كبيرة، فإنها تحصل على أربع علامات، بينما إذا كانت تمتلكها بدرجة متوسطة، فإنها تحصل على ثلاث علامات في حين يحصل على علامتين، إذا كانت تمتلكها بدرجة ضعيفة ويحصل على علامة واحدة إذا كانت تمتلكها بدرجة ضعيفة جدا ، والجدول (٢) يوضح ذلك .

قام الباحث بإعداد اختبار الكتابة الابداعية لقياس المهارات المتضمنة في البرنامج المقترح القائم على نظرية الذكاءات المتعددة لتحسين مهارات القراءة الصامتة والكتابة الابداعية لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود، حيث تم بناء مفرداته وفق نمط (المقالي) وقد بلغ عدد الأسئلة (٤) سؤالاً .

كما تم حساب صدق الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس وعلم نفس التربوي والتربية الخاصة ،

* ملحق (٣) اختبار تحصيلي لقياس مهارات القراءة الصامتة والكتابة الابداعية لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود

** ملحق (٤) مفتاح تصحيح الاختبار التحصيلي لقياس مهارات تحسين القراءة الصامتة والكتابة الابداعية لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود.

وتطبيقه على العينة الاستطلاعية لحساب معامل ثباته، ثم استخدام معادلة (كيودر – ريتشاردسون٢٠) لحساب معامل ثبات الاختبار (صلاح الدين علام، ٢٠٠٢: ١٦٢)

جدول رقم (٢)توزيع درجات اختبار الكتابة الابداعية

المعيار	عدد المؤشرات الدالة على المعيار	درجة المؤشر	درجة المعيار
التمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية للموضوع بصورة واضحة، مراعاة الترتيب المنطقي والتسلسل في كتابة الأفكار. ،يكتب بخط واضح وجميل.	٣	٣	٣
يستخدم علامات الترقيم المناسبة بشكل صحيح.، يستخدم القواعد النحوية والصرفية في الكتابة استخداما صحيحا، يربط بين الجمل بأدوات الربط المناسبة.	٣	٣	٣
يكتب عنوانا معبرا وجذابا، يكتب مقدمة مناسبة للموضوع.	٢	٢	٢
يراعي الوحدة والتماسك في تناول الموضوع، يكتب خاتمة للموضوع معبرة عن أفكاره.	٢	٢	٢
المجموع			١٠

وبتطبيق المعادلة السابقة حيث بلغ معامل ثبات اختبار القراءة (٠.٨٦)، واختبار الكتابة (٠.٨٦) وهو معامل ثبات مرتفع ويشير إلى صلاحية الاختبار للتطبيق، * كما تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار فكانت في حدود القيمة المقبولة لمعامل السهولة والصعوبة والتي تتراوح ما بين (٠.٣ – ٠.٧) (جابر عبد الحميد، ١٩٩٨: ٤٠٣) كما تم وضع مفتاح لتصحيح الاختبار وتحديد زمن الإجابة عليه بواقع (١٢٠) دقيقة فقط**

وللتأكد من فعالية البرنامج المقترح تناول الباحث الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين الضابطة والتجريبية على اختباري مهارات القراءة الصامتة والكتابة الإبداعية في التطبيق القبلي ونتائجه كما هو موضح في جدول (٣)

جدول (٣)الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين الضابطة والتجريبية على اختباري مهارات القراءة الصامتة والكتابة الإبداعية في التطبيق القبلي

العدد	المجموعة الضابطة ن = ١٢				المجموعة التجريبية ن= ١٢					
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	قيمة Z	مستوى الدلالة
اختبار القراءة الصامتة	6.22	74.64	31.1	1.77	6.77	81.24	33.85	4.32	0.350	غير دالة
اختبار الكتابة الإبداعية	6.61	79.32	33.05	3.46	7.1	85.2	35. 5	5.20	0.374	غير دالة

* ملحق (٣) اختبار تحصيلي لقياس مهارات القراءة الصامتة والكتابة الابداعية لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود

** ملحق (٤) مفتاح تصحيح الاختبار التحصيلي لقياس مهارات تحسين القراءة الصامتة والكتابة الابداعية لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود.

ويتضح من الجدول السابق بأن المتوسط الحسابي في التطبيق القبلي للاختبار على المجموعة التجريبية قد بلغ (٦.٢٢) بنسبة مئوية (٣١.١ /٠/) وفي التطبيق القبلي لنفس الاختبار قد بلغ المتوسط الحسابي (٦.٧٧) بنسبة مئوية (٠/٠٣٣.٨٥) كما بلغت قيمة (z) ، الى (٠.٣٥٠) لصالح التطبيق القبلي ، وقيمة (z) للاختبار القبلي (٠.٣٧٤) ، وهي غير دالة إحصائيًا وبذلك يمكن رفض الفرض الأول والثاني وهو " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الصامتة لصالح المجموعة التجريبية "، توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الابداعية لصالح التطبيق البعدي .

ويتضح من جدول (٤) الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين الضابطة والتجريبية على اختباري مهارات القراءة الصامتة والكتابة الإبداعية في التطبيق البعدي

جدول (٤)الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين الضابطة والتجريبية على اختباري مهارات القراءة الصامتة والكتابة الإبداعية في التطبيق البعدي

العدد	المجموعة الضابطة ن= ١٢				المجموعة التجريبية ن= ١٢					
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	النسبة المئوية للمتوسط	الانحراف المعياري	قيمة Z	مستوى الدلالة
اختبار القراءة الصامتة	6.81	81.72	34.05	5.23	16.96	203.52	84.8	3.44	٤.١٧٠	دالة عند مستوى ٠.٠٥
اختبار الكتابة الإبداعية	7.01	85.2	35.05	3.46	17.33	207.96	86.65	4.20	٤.٣٨٤	دالة عند مستوى ٠.٠٥

ويتضح من الجدول السابق بأن المتوسط الحسابي في التطبيق البعدي للاختبار القراءة الصامتة على المجموعة التجريبية قد بلغ (٦.٨١) بنسبة مئوية (٨٤.٨٪) وفي التطبيق البعدي لنفس الاختبار قد بلغ المتوسط الحسابي (١٦.٩٦) بنسبة مئوية (٣٥.٠٥ ٪) كما بلغت قيمة (z) ، الى (٤.١٧٠) لصالح التطبيق البعدي ، وهي دالة إحصائيًا ومن ثم قبول الفرضين الأول والثاني ، وان المتوسط الحسابي في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الابداعية على المجموعة التجريبية قد بلغ (٧.٠١) بنسبة مئوية (٣٥.٠٥٪) وفي التطبيق البعدي لنفس الاختبار قد بلغ المتوسط الحسابي (١٧.٣٣) بنسبة مئوية (٨٦.٦٥٪) كما بلغت

قيمة (z) ، الى (٤.٣٨٤) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) لصالح التطبيق البعدي ومن ثم قبول الفرضين الأول والثاني (توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الصامتة لصالح المجموعة التجريبية)،(توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الصامتة لصالح التطبيق البعدي) .

جدول (٥)الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية على اختباري مهارات القراءة الصامتة والكتابة الإبداعية في التطبيق البعدي

العدد	التطبيق القبلي ن= ١٢				التطبيق البعدي ن= ١٢					
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	النسبة المئوية للمتوسط	الانحراف المعياري	قيمة z	مستوى الدلالة
اختبار القراءة الصامتة	6.77	81.24	33.85	4.32	16.96	203.52	84.8	3.44	4.72	دالة عند مستوى □٠.٠٥
اختبار الكتابة الإبداعية	7.1	85.2	35. 5	5.20	17.33	207.96	86.65	4.20	4.81	دالة عند مستوى □٠.٠٥

ويتضح من الجدول السابق بأن المتوسط الحسابي في التطبيق البعدي للاختبار القراءة الصامتة على المجموعة التجريبية قد بلغ (٦.٧٧) بنسبة مئوية (٣٣.٨٥٪) وفي التطبيق البعدي لنفس الاختبار قد بلغ المتوسط الحسابي (١٦.٩٦) بنسبة مئوية (٨٤.٨ ٪) كما بلغت قيمة (z) ، الى (٤.٧٢) لصالح التطبيق البعدي ، وهي دالة إحصائيًا ، وان المتوسط الحسابي في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة الابداعية على المجموعة التجريبية قد بلغ (٧.٠١) بنسبة مئوية (٨٥.٢٪) وفي التطبيق البعدي لنفس الاختبار قد بلغ المتوسط الحسابي (١٧.٣٣) بنسبة مئوية (٨٦.٦٥٪) كما بلغت قيمة (z) ، الى (٤.٨١) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) لصالح التطبيق البعدي ومن ثم قبول الفرضين الأول والثاني وهما (توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية) (توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية لصالح التطبيق البعدي)

ولقياس فعالية البرنامج المقترح القائم على نظرية الذكاءات المتعددة لتحسين مهارات القراءة الصامتة والكتابة الابداعية لدى الطلاب الصم بجامعة الملك الباحث بحساب نسبة الكسب المعدل لـ (بلاك) Blakes Modified Gain Ratio (إخلاص محمد وآخرون، ٢٠٠٤: ٢٣٦) حيث بلغت قيمتها بالنسبة لاختبار مهارات القراءة الصامتة (١.٢٤) كما بلغت قيمتها بالنسبة لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية (١.٢٧) وبما أن النسبة الحاكمة لهذه المعادلة تعتبر أن البرنامج المقترح يكون ذات فعالية إذا تراوحت قيمتها ما بين (١ -٢) فإن البرنامج الحالي يتصف بدرجة مناسبة من الفاعلية في تحسين مهارات القراءة الصامتة ومهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب الصم بكلية التربية بجامعة الملك سعود .

ولقياس أثر البرنامج القائم على نظرية الذكاءات المتعددة لتحسين مهارات القراءة الصامتة والكتابة الإبداعية لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود استخدم الباحث معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (rprb) Matched- Pairs Rank biserial correlation لمعرفة حجم تأثير البرنامج، أو قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع في التطبيق البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وفي التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية حيث بلغ معامل الارتباط بين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الصامتة (٠.٩٢٣) وفي اختبار مهارات الكتابة الإبداعية (٠.٩٦٥) كما بلغ في التطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار مهارات القراءة الصامتة (٠.٩٤١) وفي اختبار مهارات الكتابة الإبداعية (٠.٩٤٥) وهذا يدل على وجود علاقة قوية أو حجم تأثير قوي بين المتغيرين لأنه أكبر من (٠.٩) (عزت عبد الحميد محمد حسن، ٢٠١١، ٢٨٠)، وبذلك يمكن قبول الفرض الخامس للبحث وهو (يتصف البرنامج القائم على نظرية الذكاءات المتعددة بدرجة مناسبة من الفاعلية في تحسين مهارات القراءة الصامتة والكتابة الإبداعية للطلاب الصم بجامعة الملك سعود .)

- **مناقشة نتائج البحث**:

أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمهارات القراءة الصامتة والكتابة الابداعية كما أشارت الى فعالية البرنامج القائم على نظرية الذكاءات المتعددة لتحسين مهارات القراءة الصامتة والكتابة الابداعية لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود"، وذلك يرجع للأسباب التالية:

- طرق التدريس والاستراتيجيات وأنشطة الذكاءات المتعددة القائمة على جوانب القوة والضعف لدى الطلاب الصم والعمل على وتوظيف هذه

الجوانب في علاج نواحي الضعف أو القصور لديهم، وذلك لان النظرية تقدم العديد من استراتيجيات وأساليب التدريس التي تتناسب مع طبيعة الذكاء والذي يُعد موطن القوة لدى الطالب الأصم و يتميز به عن غيره ؛ فالطلاب الصم متفاوتون من الذكاءات المختلفة وبالتالي فإن الأنشطة المختلفة تراعي أداء وطبيعة كل طالب داخل القاعة الصفية، واعتمد البرنامج المقترح على بعض الأنشطة لتنمية مهارات القراءة والكتابة من خلال الأنشطة المختلفة من خلال (لغة الإشارة وتوظيف المعاني، بعض الألعاب الحركية، اللغوية، وأساليب تعتمد على قوة الملاحظة وإدراك العالم البصري فالأصم يعتمد على الإدراك البصري بشكل كبير والمهارة في تحديد القدرة على التمييز بين الأفكار الأساسية والفرعية، و القدرة على القراءة في وحدات فكرية، والأنشطة التي تعتمد على التفكير والقدرة على التصنيف والتجميع وإدراك العلاقات وتقويم المقروء)

- اعتماد البرنامج على بعض الأنشطة والمهارات الاجتماعية وقدرة الطلاب الأصم على التعلم ضمن العمل في مجموعات تدريبية والاستفادة من بعضهم البعض في الأنماط المختلفة .
- العمل على نقل خبرات الطلاب بعضهم البعض وفق أسس ومبادئ التربية الخاصة ورعاية وتأهيل الصم وضعاف السمع .
- اختيار مهارات القراءة الصامتة المعنية بدقة.
- الانشطة المقترحة، آليات التنفيذ، توفير المستلزمات التدريبية، مراعاة وقت البرنامج.
- تفاعل الطلاب مع المعلم والمترجم لتوافق الاشارات بينهم.
- القدرة على ايصال الفكرة والمفهوم بلغة الاشارة للطلاب الصم
- تعدد الأنشطة الكتابية ومناسبتها
- التدريبات المتعددة و المتنوعة التي تتناسب مع طبيعة الذكاء الذي يتفوق فيه الطالب، مما ساعد في إحداث تغير إيجابي أدى إلى تحسن في مهارات الكتابة الابداعية لدى طلاب المجموعة التجريبية،.
- توفير الوسائل اللازمة لكل وحدة تعليمية للبرنامج المتعلقة بمهارات الكتابة الابداعية والتي تناسب مستوى المهارة المطلوبٍ تعليمها للطالب الأصم.
- دقة اختيار محتويات البرنامج كانت ملبيةً لحاجة الطلاب الصم وتوسيع الفرص المتعددة لممارسة الكتابة والتدرب الكافي
- المحتوى التعليمي تم تنظيمه بطريقه متسلسلة منطقية من السهل إلى الصعب.
- الوسائل المشوقة من السبورة الذكية smart board بطاقات و لوحات ملونة و العاب لغوية و منطقية و متاهات و العب حركية و أنشطة جماعية كان لها اثر للبرنامج ككل.

- الدمج بين مهارات القراءة الصامتة والكتابة الابداعية على نحو متوازن يتيح للطالب في الموقف التعليمي الواحد أن يتعامل مع مهارة القراءة والكتابة بشكل صحيح ومتميز
- الأسلوب المتبع في التعامل مع الطلاب الصم أثناء البرامج والاعتماد على مراكز القوة لديهم .
- طبيعة الطرق غير التقليدية في توصيل المعلومة للطلاب الصم.
- التعزيز المستمر للطلاب أثناء البرنامج والتركيز على التفاعل.

ومن الدراسات والبحوث السابقة التي اتفقت نتائجها مع هذه النتائج عبد العزيز (٢٠١٥)، دراسة سمية (٢٠١٥)، عبدالسميع(٢٠١١)، سالم الجعافرة (٢٠٠٧)، طلبة (٢٠٠٤)، دنغ Dein (٢٠٠٤)، ساندرا Sandra (٢٠٠٣).

كما اتفقت أيضا نتائج البحث مع الدراسات السابقة التي تناولت مهارات القراءة والكتابة لدى الطلاب الصم، كدراسة الريس (٢٠١٤)، دراسة حسن (٢٠١١)، دراسة سلامة (٢٠١٠)، النجار (٢٠٠٦) في اهمية الاهتمام مهارات القراءة والكتابة مع الصم حتى المراحل النهائية للتعليم لهم

- **توصيات البحث**:
- فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود.
- فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب الصم بجامعة الملك سعود.

- **المراجع العربية**:

- البجة، عبد الفتاح حسن (٢٠٠٢). تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، الأردن، دار الفكر.
- جابر، جابر عبد الحميد (١٩٩٨). التقويم التربوي والقياس النفسي، ط ٣، القاهرة، دار النهضة العربية .
- جبريل، منى مصطفى السعيد السعيد(٢٠١٥). فعالية برنامج إثرائي في اللغة العربية قائم على التعليم المدمج ومعايير جودة التعليم والاعتماد في تنمية الكفاءة اللغوية لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية / (دكتوراه) - جامعة المنصورة. كلية التربية. قسم المناهج وطرق التدريس.
- الجعافرة، سالم سليمان(٢٠٠٧). العلاقة بين الذكاءات المتعددة لدى الطلبة المعاقين سمعيا ومتغيرات درجة الإعاقة والجنس والعمر، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات التربوية العليا. جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- حسن، عزت عبد الحميد محمد (٢٠١١): الإحصاء النفسي والتربوي: تطبيقات باستخدام برنامج *SPSS 18* ، القاهرة، دار الفكر العربي .
- حنفي، على عبد رب النبي (٢٠٠٥). الأسرة والبرنامج التربوي الفردي للمعوق سمعياً (الواقع والتحديات) المؤتمر العلمي الأول لجمعية التأهيل الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة، مديرية الشئون الاجتماعية، محافظة الشرقية، اغسطس ١٥ -٢٤.

- الخطيب ، جمال و الحديدي، منى (١٩٩٨) . التدخل المبكر . الأردن : دار الفكر .
- سلامة، عبد البديع محمد (٢٠١٠). فاعلية برنامج متعدد المواقف التعليمية في تنمية مهارات القراءة والكتابة لتلاميذ المرحلة الإعدادية المعوقين سمعيا دكتوراه جامعة المنصورة. كلية التربية بدمياط. قسم المناهج وطرق التدريس.
- شحات، داليا يوسف محمد(٢٠١٤) مهارات القراءة والكتابة الإبداعية المناسبة لطالبات المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة -مصر ع ١٥٢ص ١٧٥
- شرف الدين، نهلة السيد سعيد.(٢٠١٥) أثر استخدام استراتيجيتي التلميحات والتلخيص في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي جامعة عين شمس - كلية التربية - قسم المناهج وطرق التدريس
- طارق الريس & عثمان المنيعي (٢٠١٤). الفهم القرائي والتعبير الكتابي لدى الطلاب الصم الملتحقين بكليات
- المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني في المملكة العربية السعودية، مجلة التربية الخاصة والتأهيل المجلد ١) (العدد ٢إبريل٢٠١٤
- طلبة، أماني حامد مرغني(٢٠٠٧). فعالية برنامج قائم على الاتصال الكلي لتلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين سمعيا في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة الوظيفية المناسبة لهم جامعة أسيوط. كلية التربية. قسما لمناهج وطرق التدريس
- عبد الوهاب، سمير (٢٠٠٢). بحوث ودراسات في اللغة العربية، قضايا معاصرة في المناهج وطرق التدريس في مرحلة رياض الأطفال والمرحلتين الابتدائية والإعدادية، ط١، ج١ المنصورة ، المكتبة المصرية
- عجيز ، مريم محمد(٢٠١٤) فاعلية استخدام برنامج مقترح قائم على برنامج تعليم التفكير (المواهب غير المحدودة) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، مجلة العلوم التربوية والنفسية -البحرين مج ١٥ ، ع ، مارس
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٢). القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساليبه، تطبيقاته، توجهاته المعاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي .
- عوف، جيهان محمد مصطفى حسن.(٢٠١١). فاعلية برنامج متعدد الأنشطة في تنمية مهارات القراءة والكتابة لتلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين سمعيا دكتوراه جامعة المنصورة. / كلية التربية بدمياط. -قسم المناهج وطرق التدريس.
- فارس، ابتسام محمد (٢٠٠٧). فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة علم النفس جامعة القاهرة . رسالة دكتوراه. معهد الدراسات التربوية.
- محارمه، سهام محمود عيسي (٢٠١٢) فاعلية برنامج تعليميي قائم على المنحي التواصلي في تحسين مهارات الكتابة الوظيفية والابداعية والذكاء اللغوي لدى الطلبة ، جامعة عمان العربية، كلية العلوم التربوية والنفسية، رسالة دكتوراه
- محمد، إخلاص ، باهي ،مصطفى ، النشار، عادل (٢٠٠٤): التحليل الإحصائي في العلوم التربوية (نظريات، تطبيقات، تدريبات) القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .

- محمد، رشا محمود حسين (٢٠١٤) فعالية برنامج تدريبي في تنمية المهارات القرائية وأثره في تحسين مفهوم الذات الأكاديمي لدي المراهقين ضعاف السمع / (ماجستير) - جامعة الزقازيق. كلية التربية. قسم الصحة النفسية.

- محمد، سعيد عبدالحميد عبدالسميع.(٢٠١١):فاعلية برنامج متعدد الوسائط لتدريس مادة العلوم قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في التحصيل وبعض مهارات التفكير وتقدير الذات لدى التلاميذ المعاقين سمعيا بالمرحلة الابتدائية ،جامعة الزقازيق. رسالة دكتوراه كلية التربية. -قسم المناهج وطرق التدريس.

- محمد، سميه إبراهيم عبد العزيز(٢٠١٥). استخدام استراتيجية الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم لاكتساب المفاهيم العلمية وتنمية الاتجاه نحو تعلم العلوم لدى الطلاب الصم بالصف الأول الثانوي المهني، رسالة ماجستير، جامعة المنيا. / كلية التربية. -قسم المناهج وطرق التدريس.

- النجار ،خالد محمد محمود النجار (٢٠٠٥) : فعالية استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى التلاميذ المعاقين سمعيًا بالمرحلة الإعدادية المهنية . رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الأزهر.

- الوقفي ، راضي (١٩٩٨). مقدمة في علم النفس العصبي . الأردن : منشورات كلية الأميرة ثروت .

- الوقفي ، راضي (٢٠٠١) .تشخيص المهارات الأساسية في اللغة العربية و الرياضيات ، الأردن : منشورات كلية الأميرة ثروت .

- الوقفي ، راضي (٢٠٠٣). مقدمة صعوبات التعلم : النظرية و التطبيق ، الأردن : منشورات كلية الأميرة ثروت .

- يحي، سعيد حامد محمد &الشربين، احلام الباز حسن (٢٠٠٤). فعالية برنامج على الذكاءات المتعددة ف تنمية المفاهيم العلمية وعمليات العلم والاتجاهات نحو العلوم لدى التلاميذ الصم ، المؤتمر العلمي الثامن ، الابعاد الغائبة في مناهج العلوم بالوطن العربي

- يونس، فتحي (٢٠٠٥). خواطر حول تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، للمؤتمر العلمي الخامس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (١٣ -١٤) يوليو، المجلد الأول.

• المراجع الأجنبية:

- Armstrong , T (1999). Multiple intelligences in the classroom (on-line) . Available : file:// www.yahoo.com

- Armstrong , T (2003). Multiple Intelligences in the classroom . Alexandria: Association for Supervision & Curriculum Development

- klein , D. (2003). Rethinking the multiplicity of cognitive resources & curricular representations . journal of curriculum studies , 35,(1), 45-81. (on line). Available :http//www.tandf.co.uk/journals .

- Nolen , J (2003). Multiple Intelligences in the classroom , journal of education , 124 , (1) , P110 . (online). Available:,http//search.epnet.com/log aspx?direct=trur&db&an=11047099 .

- Pamela, U(2003).Improving student academic reading achievement through the use of multiple Intelligences teaching strategies , research project, (on line). Available : ERIC Documents Reproduction service No ED47991
- Bernadette ,D & Rose ,M .(1997). Multiple intelligences approach to expanding & celebrating teacher portfolios & student portfolios .New York : Rockville Centers
- Cornwell , B (2001).Will awareness of their own intelligence profiles help my student become more independent learners (on line). file://www.eric.edu .gov.com. Available :
- Deing, S.(2004). Multiple intelligences and learning styles: Two Complementary Dimensions. Teacher College Record, 106,1,pp: 16-23
- Gardener H (1983,1993). Frames of Mind .USA : Fontana Press
- Gardener, H (1993). Multiple Intelligences ,the theory in practice .USA : library of congress Press
- Gardner , H , Walter , M (1994). The Development and Education at Intelligences , (on line). Available : http//search.epnet.com /login .aspx.
- Hodson, D. (998). Teaching and Learning Science: Towards A personalized Approach. Philadelphia, PA: open University press
- Moon, T ,Callahan,C &Tomlinson,C (1999). Project START: using a multiple intelligences model in identifying and promoting talent in high-risk students (on line) Available : file://www.eric.edu.gov.
- Moore's,(1997) Dondd E:ducation the deaf psychdogy, principles and pactices. Boston Toranto, Geneva, illinais, palo Alto Princeton, New Jersey houghton Mifflin compony, (4th ed) p.260.1997
- Morris, C (2005).Teaching special education reading and writing by Gardner way , (on line) Available : http://www.igs.net/cmorris.
- Patterson ,C.(2001) .Understanding the multiple intelligences Approach to Learning , USA : University of Calgary Research. (on line). Available :connie.patterson@yahoo.com
- Snyder, R. (2000).The Relationship Between Learning Styles, Multiple Intelligences and Academic Achievement of High School Deaf Students. High school journal, 83, 2, pp: 11-21.

❋❋❋❋❋